متصفة بأعلى من اوصاف البشر متعلقة بالملاء الاعلى
متشبهة بصفات الملئكة سليمة من التغير والافات
لايلحقها غالبا عجز البشرية ولا ضعف الانسانية اذ لو
كانت بواطنهم خالصة للبشرية كظواهرهم لما اطاقوا
الاخذ عن الملئكة ورويتهم ومخاطبتهم ومخالتهم كما
لايطيقه غيرهم من البشر ولو كانت اجسامهم وظواهر
هم منسية بنعوت الملئكة وبخلاف صفات البشر لما
طاق البشر ومن ارسلوا اليه مخالطتهم كما تقدم
من قول الله تعالى فجعلوا من جهة الاجسام والظواهر
مع البشر ومن جهة الارواح والبواطن مع الملئكة
كما قال عليه السلام لوكنت متخذا من امتي خليلا
لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام لكن
صاحبكم خليل الرحمن وكما قال تنام عيناي ولا
ينام قلبي وقال انى لست كهيئتكم اني اظل
يطعمني ربي ويسقيني فبواطنهم منزهة عن الافات
مطهرة من النقايص والاعتلالات وهذه جملة لن
تكفي مضمونها كل همة بل الاكثر يحتاج الى بسط و
تفصيل على ما نأتي به بعد هذا في البابين بعون الله
وهو حسبي ونعم الوكيل الباب الاول
فيما يختص بالامور الدينية والكلام في عصمة نبينا
وسائر الانبياء صلوات الله عليهم قال القاضي
ابو الفضل رضي الله عنه اعلم ان المعلوم من التغيرات

والافات على احاد البشر لايجوز ان تطرأ على جسمه
بغير قصد واختيار كالامراض والاسقام او تطرأ
بقصد واختيار وكله في الحقيقة على وفعل ولكن جرى
رسم المشايخ بتفصيله الى ثلثة انواع عقد بالقلب
وقول باللسان وعمل بالجوارح وجميع البشر تطرأ
عليهم الافات والتغيرات بالاختيار وبغير الاختيار
في هذه الوجوه كلها والنبي صلى الله عليه وسلم وان كان
من البشر ويجوز على جبلته مايجوز على جبلة البشر
فقد قامت البراهين القاطعة وعت كلمة الاجماع على
خروجه عنهم وتنزيهه عن كثير من الافات التي تقع
على الاختيار وعلى غير الاختيار كما سنبينه ان شاء الله
فيما نأتي به من التفاصيل في حكم عقد قلب
النبي من وقت نبوته اعلم مخنا الله واياك توفيقه
ان ما تعلق منه بطريق التوحيد والعلم بالله وصفاته
والايمان به وبما اوحى اليه فعلى غاية المعرفة ووضوح
العلم واليقين والانتفاء عن الجهل بشيء من ذلك او الشك
او الريب فيه والعصمة من كل مايضاد المعرفة بذلك
واليقين هذا ما وقع عليه اجماع المسلمين عليه
ولايصح بالبراهين الواضحة ان يكون في عقود الانبياء
سواه ولا يعترض على هذا بقول ابرهيم عليه السلام
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي اذ لم يشك ابرهيم